)23(القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان -)الدرس 13: أهمية العناية بالتوحيد وصفاء العقيدة(.

سعد الخثلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. اهمية العناية بتحقيق التوحيد ايدي وصفاء العقيدة. الحمد لله ذي العطاء والمنن والجود. وصلى الله على رسوله محمد صاحب المقام - 00:00:00

المحمود والحوض المورود وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وبعد فان فاوجب الواجبات واهم المهمات اخلاص العبادة لله تعالى وحده. وتحقيق التوحيد الذي لاجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهو حق الله الاعظم على عباده. قال تعالى وما خلق - 00:00:30

الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقد دلت هذه الاية على ان الحكمة من ارسال الرسل هي تحقيق التوحيد واخلاص العبادة لله - 00:01:00

ان هذا الدين هو اصل دين الانبياء وان اختلفت شرائعهم. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك. ثم قال مثله - 00:01:30

هل تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك. قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ الا يعذبوا - 00:01:50

وعندما نتأمل احوال الامم السابقة التي بعث الله اليهم الانبياء والرسل نجد انهم كانوا يعرفون ان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون. كما قال سبحانه ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون. قل من يرزقكم من - 00:02:10

السماء والارض ان من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله فقل افلا اتقون ولكن كان عند هذه الامم انحراف في العقيدة فارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب لتصحيحها - 00:02:40

عقائدهم وتخليصها من شوائب الشرك. ومن هذه الانحرافات ان هذه الامم اتخذت اصناما وتماثيل تتقرب اليها بانواع من العبادة. وكانوا يعتقدون ان هذه الوسائط تشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى - 00:03:10

كما قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقول هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وقال والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فارسل الله الرسل - 00:03:30

ينو انه لا يجوز اتخاذ هؤلاء الوسائط. وان الله ليس بينه وبين عباده وسائط. وفي وقت الحاضر يرى في بعض البلدان مظاهر الشرك الاكبر نفسه. لكن استبدلوا التقرب للاصنام بانواع من العبادة - 00:04:00

تقرب لاصحاب القبور. فمنهم من يطوف بالقبور ويسأل اصحابها المدد وقضاء الحاجات وتفريج الكربات ويجعلون هذه القبور وسائط بينهم وبين الله سبحانه. وهذا هو الشرك الاكبر. ومنهم من يذهب الى السحرة والمشعوذين او يأتي العرافين والمنجمين. ويقع في الشرك بالذبح لغير الله. ونحو ذلك - 00:04:20

من المخالفات التي تناقض اصل التوحيد. وقد حذرنا الله سبحانه من الشرك وبين لنا انه اعظم الذنوب فقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:04:50

لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:20

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به دخل النار ومن مات على التوحيد فمآله للجنة حتى وان دخل النار وعذب فيها. فلن يخلد فيها بل سيخرج - 00:05:50

منها ويدخل الجنة برحمة ارحم الراحمين. وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة ان اصحاب الكبائر من اهل لا يخلدون في النار. فمن كان محققا للتوحيد فهو على خير والى خير. كما قال الله تعالى في - 00:06:10

الحديث القدسي من لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة ولكن المصيبة فيمن وقع في الشرك فقد حرم الله عليه دخول الجنة. كما قال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواهن - 00:06:30

اللهم جنبنا الشرك ما كان ظاهرا منه وما يخفى. ووفقنا لتحقيق التوحيد كما تحب وترضى ويسرنا لليسرى وجنبنا العسرى. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:07:00